

يوشك الأمم أن تداعى عليكم | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ولدنا عليه. وما - [00:00:27](#)

ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:47](#)

اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلقه ولكن خلقهم لغاية. قال ربنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية - [00:01:07](#)

ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. فمن بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله - [00:01:27](#)

من صور تعريف الانسان الحق لنفسه ان يعرف نفسه بالدين. بل ان الدين هو احد الاسئلة هو احد الاسئلة التي سوف يسأل عنها الانسان في قبره. من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ ويستحب لك ان تقول في اذكار الصباح - [00:01:47](#)

والمساء رضىت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. اذا احبتي في الله لا ينبغي ان ينسى الانسان هذا الدين. ومكلف بتكاليفه لاقامة الشعائر دين الاسلام. ولنصرة هذا الدين - [00:02:07](#)

اول ما بعث الله سبحانه وتعالى النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. اقام هذا الدين وقال له الله سبحانه وتعالى قم فانذر يقوم الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم ونشر هذا الدين. واجه صعوبات كثيرة صلى الله عليه وسلم في - [00:02:27](#)

مكة ثم هاجر الى المدينة وبذل الغالي والنفيس وكذلك فعل اصحابه رضوان الله عليهم. حتى وصل اليها هذا الدين. لكن احبتي في الله سوف نسأل عن واجبتنا تجاه هذا الدين. سوف نسأل عماذا قدمنا لهذا الدين. تسأل في قبرك ما دينك؟ وتسأل - [00:02:47](#)

يوم القيامة ويأتي الدين شاهدا لك او عليك. احبتي في الله في حديث معنا اليوم من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر الصحابة باحداث سوف تحدث لهذا الدين بازمات يمر بها الدين. فكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:03:07](#)

ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. بدأ الاسلام غريبا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوذيت لله ولم يؤذ احد اي في وقت كان الوحيد الذي يؤذى والذي يخاف في الله هو النبي صلى الله عليه وسلم. في وقت من الاوقات - [00:03:27](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم وحيدا ينصر هذا الدين حتى اجتمع معه اصحابه. في حديث معنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بازمة من الازمات التي سوف يمر بها هذا الدين. وسنذكر باذن الله سبحانه وتعالى في اخر الخطبة. ما هي الواجبات - [00:03:47](#)

اتجاه سماعنا لهذا الحديث. حديث ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابو داود وصححه الشيخ الالباني قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم ان تداعى عليكم. وفي رواية يوشك ان تداعى عليكم الامم - [00:04:07](#)

كما تتداعى الاكلة الى قصعتها. او الاكلة الى قصعتها. يوشك ان تداعى عليكم الام كما تداعى الاكلة الى قصعتها. حينما سمع الصحابة هذه الجملة من الحديث تعجم كيف يصل الى حالة من الضعف والهوان والذلة ان العالم يجتمع عليها وهم لا يستطيعون ان يدفعوا

عن انفسهم. فقال - 00:04:27

احد الصحابة او قالوا او من قلة نحن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انتم يومئذ كثير. ولكن غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من صدور اعدائكم. وليقذفن في صدوركم او في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم قال حب الدنيا وكراهيتها. صلوا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم نور اي اقترب هذا الامر. والنبي صلى الله عليه وسلم لما يقول هذا الحديث ويتعجب الصحابة يبدو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث في وقت تمكينه - 00:05:22

لا في وقت سرعاه. لان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم ان الاسلام سوف يمر بازمات كما مر بها في اول الامر. فيوشك ان يجتمع عليكم الامم مرة اخرى كما حدث في الاحزاب كما حدث في غزوة الخندق. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك اي اقترب هذا الزمان. فينبغي لنا حينما - 00:05:42

اسمع هذه الكلمة يوشك ومن سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعد لذلك. قد يقول قائل وماذا نفعل؟ واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بقدر سوف يقع ده امر مقدور على هذه الامة. انا دوري ايه تجاه هذه الاقدار؟ دورك ان تنازع القدر بالقدر. ان تبحث - 00:06:02

عن مواطن التوجيهات في هذا الحديث وتلتزمها ان تبحث ماذا يريد منك النبي صلى الله عليه وسلم ان تبحث ما هي نقاط بعض التي تمر بها الامة ثم تحاول ان تبتعد عن هذه النقاب. قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى تداعى - 00:06:22

يعني كل طائفة بتدعو الاخرى عارفة لما تكون السفرة محطوطة وبعدين رايعين وقت الاكل فكل اللي بيقول للتاني ايه؟ تعالى اتفضل لحظة الاقبال على الطعام. يكون فيه سفرة عليها طعام. ولحظة الاقبال على الطعام. والكل يتنادى. وده يقول له انت هتأخذ دي - 00:06:42

هذه الكعبة. الكل بيقبل على اراضي الاسلام. الكل بيتجه ناحية الاسلام. تداعى عليكم الامم. وليس اليكم عليكم في نوع من التسلط ومحاوله القهر ومحاوله ضغط المسلمين. تداعى كلمة التداعى تدل انهم لا يجدون مقاومة - 00:07:02

يعني اللي رايع ياكل وبيدعي صاحبه يقول له اتفضل وده يقول له والله ده انت جاي والله لانت واكل هو لا يجد مقاومة اصلا هو يدعو بكل اريحية كما قال بعض - 00:07:22

واحد يتناولونها اي القصعة يتناولونها عفوا صفوا. لا يكدرها عليهم احد. رايعين ياكلوا ما فيش اي حد بيكدر عليهم حتى هذا الطعام. يوشك ان تداعى عليكم الامم. كلمة الامة اصلا في اللغة. اما الشيء - 00:07:32

اتجه اليه وقصده. فكلمة الامم معناها ان كل امة كانت لها وجهة مختلفة. يعني الامم بمعنى ان هذه امة اي لها وجهة وهذه امة اخرى لها وجهة اخرى. وهذه امة ثالثة لها وجهة ثالثة. لكن كل هذه الامم توحدت اتجاه - 00:07:52

تجاه امة الاسلام. يعني لا يتحدون الا على المسلمين. يختلفون فيما بينهم. لكن الذي الامر الاساسي الذي يجمعهم هو الاجتماع على هدم الاسلام. على اراضي الاسلام على خراب اراضي الاسلام. يوشك ان تداعى عليكم الامم. ولفظ الجمع - 00:08:12

من النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان في تنوع سواء من الغرب او من الشرق سواء من اليهود سواء من الملحدين ايا كان فيه اجتماع على امة الاسلام. يوشك ان تداعى الكل بينادي. تداعى عليكم الامم. بالرغم - 00:08:32

الاتجاهات المختلفة. والرغم من الافكار المختلفة الا انهم يجتمعون على الاسلام تخيل وقع هذه الكلمات على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هل النبي صلى الله عليه وسلم يخوفهم؟ ام ان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ليأخذوا حذرهم؟ تخيل رد فعل

الصحابة تجاه هذا الحديث. الصحابة لما سمعوا هذا الحديث لم - 00:08:52

لم يقولوا سنترك الاسلام اذا. هنواجه ازاى؟ لكن الصحابة سألو عن السبب حتى يعالجوه. سألو السبب ايه المشكلة؟ هل المشكلة في القلة فنعالجها؟ هل المشكلة الاعداد هل المشكلة في الكم؟ فكان الصحابة يستقبلون الايات والاحاديث بعقلية البحث عن الحل. لا

بعقلية الحزن والخوف - 00:09:13

الانطواء والانعزال كان الصحابة يتقبلون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بعقلية ماذا سنفعل؟ ما هو دوري تجاه هذا الحديث؟
تجاه حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى -
00:09:33

الاكل مجموعة من الناس او الاكلة اي الطائفة او الجماعة اجتمعوا على القصعة على الطعام. وبعدين القصعة عشان تقضيهم فيبدأوا
يقسموها مع بعض. تلاحظ ان هنا كما تداعى الاكلة الى قصعتها هم اتوا يعني - 00:09:53

اتوا لاسباب كثيرة. منها الخيرات التي في بلاد المسلمين. اتوا بحجة سموها حجة الاستعمار. وانما هو استخراج اتوا بحجة من
استعمار اي اقامة العمران وانما اتوا لاكل القصعة. اتوا لاخت الخيرات التي في بلاد المسلمين. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم -
00:10:13

كما تداعى الاكل وتلخصاته. واحد ممكن يقول لي الكلام ده انتم عايشين في الوهم. انت عايز تقنعني ان العالم مشغول بانه يعني
عنده ايه الاسلام يعني؟ يعني ايه اللي موجود في الاسلام؟ ايه يعني اللي ايه عنده ايه يعني؟ اقول لك هذه الامة امة - 00:10:33
الاسلام هي الامة الوحيدة الان المرتبطة ارتباط حقيقي بالسماء. بمعنى هي الامة الوحيدة الان التي تمتلك الوحي الذي لم يحرف ولم
يبدل. هذه الامة هي الوحيدة الان التي معها كلام الله حقاً. هذه الامة - 00:10:53

الان هي المرتبطة ارتباط حقيقي بالسماء. كل الافكار الاخرى قابلة للتغيير والتبديل وللتحريف وللتحديث. كل الافكار الاخرى ان
الاسلام يقاوم ذلك ويمنع من ذلك. حينما تمسك بكتاب الله وانت مقبل على رمضان وتقرأ كلام الله سبحانه وتعالى - 00:11:13
مرة واخرى هذه الكلمات التي تقرأها في المصحف تكلم الله بها حقيقة. كلام الله سبحانه وتعالى غير ولا محرف. هذا الكلام انزله الله
سبحانه وتعالى على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الكلام حينما تقرأه انت تقرأ الان - 00:11:33

حقائق ارادها الله سبحانه وتعالى ان تنزل الى اهل الارض. اراد الله سبحانه وتعالى هذه الشرائع ان تقام وسوف يقيض الله سبحانه
وتعالى لهذا الدين من يقوم به وهم يعلمون ذلك. يعلمون ان الدين لن ينتهي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يقاتل - 00:11:53

المسلمون اليهود اذا لابد ان الانسان يعني يعرف ان القضية قضية دينية بالاساس حتى لو اتوا باخذ خيرات المسلمين لكن القضية
قضية دينية هم يخافون من الاسلام. واحد يقول لي بس الكلام ده يعني انت الكلام ده مش مش مقنع. الكلام ده ازاى يعني ايه اللي
شاغلهم في الاسلام؟ قلت لك - 00:12:13

اكثر من مفكر حتى غربي قال ان الاسلام الان هو الدين الوحيد اللي ممانع العصي يمتنع. كل ما نحاول نغير فيه جزء نفاجى ان الله
سبحانه وتعالى يقيد علماء لهذا الدين يحفظونه من التحريف والتبديل والتأويل. يقيد الله سبحانه وتعالى علماء انا - 00:12:33
احنا نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اللي بيجد يقرأ في كتب سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويطلع على المجهود الذي خد اللي لخدمة
سنة النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب. ازاى راوي شخص بني ادم عنده حياة متزوج وعنده اولاد يسخر كل حياته - 00:12:55

لحفظ حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. او انه يتتبع احوال الرجال. ان شخص يسافر اميال وكيلا مترات كثيرة
ليسمع حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي قيد هؤلاء؟ من الذي يعني بث الهمة في قلوب هؤلاء - 00:13:15
تعجب اي علم من العلوم التي وصلت الينا الان ان تتعجب من المجهود اللي ممكن يكون عند بعض الناس مجهود خرافي. لا يصدق
مجهود ضخم بذل لخدمة هذا الدين. حتى يصل لنا هذه هذا القرآن الذي نجده الان في المصاحف بكل اريحية. ونحن - 00:13:35
لا نضغط على انفسنا حتى لنحفظه او حتى لا نعلمه اولادنا. هذا القرآن انت لا تتخيل كم المجهود الذي بذل حتى يصل الى هذا القرآن.
من لحظة نزوله من مشقة نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يجد ثقلاً. لحظات نزول القرآن
على النبي صلى الله عليه وسلم كانت لحظات عصبية - 00:13:55

النبي صلى الله عليه وسلم كان في الليلة شديدة البرد يتفرد عرقاً. انت متخيل؟ من شدة القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم كان
الدابة تكاد اذا كان الوحي نازل وهو على الدابة تكاد تنكسر الدابة. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. هذه الكلمات التي قام بها النبي -

صلى الله عليه وسلم وبثها في قلوب اصحابه وتوزع الصحابة في جميع ارجاء الدنيا لنشر هذا الدين. مجهود بذل يصل الى هذا الدين. ما هو دورنا اذا فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ويحذرننا ان الامم بكافة اتجاهاتها واختلافاتها سوف تجتمع ولكن يكون -

اسماعهم المائدة المفاوضات المائدة التي تجمعهم ماذا سنفعل في اراضي المسلمين؟ كيف ستقسم اراضي المسلمين؟ من هذه القطعة ومن يأخذ هذه القطعة؟ من يخرب هذه القطعة ومن يخرب هذه القطعة؟ كما قلت لكم هو الدين الوحيد الان - 00:14:55
لم يحرف ولا يبدل. لا بد ان تكون هذه عقيدتك. انت كمسلم ارسل الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن مهياً في منى كما قال ربنا في سورة المائدة. مهيمنا على الكتب السابقة. اي هو حاكم عليها. هو الذي يقول هو المهيم على شيء - 00:15:15
الحاكم عليه والذي يقول ما الذي فيها من حق وما الذي فيها من باطل؟ اذا الاسلام لابد ان تعي هذه الحقيقة جيداً الاسلام هو الدين الحق الاوحد الان على وجه الارض. الاسلام هو الدين الحق الاوحد على وجه الارض. حينما - 00:15:35

اشهد ان لا اله الا الله انت بهذه بهذا الجزء من الشهادة الجزء الاول من الشهادة انت تتخلي عن كل الاديان الارضية. البوذية والهندوسية والاحاد. اي اي دين ارضي مش مرتبط من السماء انت تتخلي - 00:15:55

هذه الكلمة. فتقول عبادة التوحيد لا اله الا الله. النصف الثاني من الشهادة ان الدين الحق الذي نزل من السماء الان الذي هو يحرف ويبدل الان هو دين الاسلام. وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بمجرد الدخول في الشهادة لابد ان نعي هذه الحقائق -

لكن مع زحمة الاحداث وما فيش يعني تلقي لتعاليم الدين ينسى الانسان هذه الحقائق. وزي في الاعلام وزخرف القول ينسى الانسان هذه الحقائق ينسى ان الاسلام هو الدين بالحق الاوحد. ينسى ان الامم كما اخبر النبي هذا ليس كلامي. دي مش تنبؤات سياسية -

ده مش واحد درس وبيتنبأ بالواقع والاحتمال هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ما ينطق عن الهوى ما هو الا وحي نوحى. كلام من النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها. يأخذون ما فيها - 00:16:55
بكل اريحية. ما فيش اي مقاومة. ما فيش اي ممانعة. بل حتى دون ان يأتوا الى بلاد المسلمين. تجد بث الافكار يعني ممكن فكرة تنشأ في الغرب او في الشرق وتجدها تنتشر بين شباب المسلمين ما فيش اي ممانعة. لا يوجد اي ممانعة عند - 00:17:15
المسلمين تجاه الافكار. افكار في قمة التفاهة. وتنتشر بين شباب المسلمين فكرة تنشأ في الشرق او في الغرب وتأتي بين شباب المسلمين وتنتشر كالنار في الهشيم. ما فيش اي ممانعة. يعني طبيعي ان كل امة لها ثقافتها. ولها مبادئها - 00:17:35
وعقيدتها اين امة الاسلام؟ اين الممانعة تجاه هذه الافكار هتجد شهوة تنتشر وتأتي من الشرق ومن الغرب وتنتشر بين الشمال والشمال لا يوجد اي ممانعة سواء على مستوى القوة او على مستوى الافكار - 00:17:55

يوشك ان تتداعى عليكم امم كما تتداعى الاكلات الى قصعتها. الصحابة لما سمعوا الجملة دي احنا مجرد قصعة تقسم سم وهم اكلة يقبلون علينا من كل حذب وصوب. اين نحن اذا؟ اين حامي القصعة؟ اين من يدفع عنه - 00:18:12

تعجبوا فكانوا متخيلين ان السبب الوحيد ان احنا مش هندافع عن الاسلام عن عقيدة الاسلام عن ارض الاسلام كانوا متخيلين ان السبب الوحيد هو القلة لان مش ممكن يكون فيه رجالة ويحصل هذا الغزو على المسلمين ويسكتوا فهم - 00:18:35

ان المانع هو قلة الرجال فقط. فقالوا يا رسول الله معقول الاسلام هيرجع يقل ثاني! يعني معقول بعد ما الاسلام بدأ ينتشر الاعداد هتقل مرة اخرى قالوا يا رسول الله او من قلة - 00:18:55

النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمهم القضية ليست دائما في الاعداد من لدن نوح ويقول الله سبحانه وتعالى وما امن معه الا قليل. دائما المؤمنون قلة في كل زمان ومكان. ده امر - 00:19:12

يعني مفروغ منه كانوا في مكة قلة وكانوا في بدر قلة وكانوا في احد قلة وكانوا في الاحزاب قلة وكانوا في تبوك قلة في كل

الغزوات حتى لما كان المسلمين كانت بتكثر كانت بتكثر بالنسبة للمسلمين في الغزوة التي قبلها. لكن بالنسبة للمشركون كانت اعداد المسلمين دائما - [00:19:26](#)

اقل من اعداد المشركون. ولم نتصر في بدر بسبب الكثرة. ولم نهزم في احد بسبب القلة. القضية ليست في الاعداد فالصحابة لما سألوا او قال احدهم او من قلة نحن يا رسول الله؟ يعني لو المشكلة في الاعداد طب ما احنا نزود في الاعداد - [00:19:46](#)
قال لا مش كده لو سمحت لي. هو المشكلة في ايه؟ يعني في مسلمين كتير موجودين واسمهم مسلمين. والامم بتدعى الى القصعة ثم يتركون هذه القصعة ما السبب؟ يعني عايزين نعرف الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ايه السبب؟ لما المسلمين كتير ويجلسون حول القصعة - [00:20:06](#)

سيقوم احدهم ليدفع عنه. طب ايه السبب؟ هذا ما ساقوله باذن الله سبحانه وتعالى بعد اجازة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)
احبتي في الله هناك قلوب تسمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تسمعها بقلب وبعقل يتلقى هذه الكلمات لبحث عن دور له تجاه هذا الدين. وهكذا كان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. يسمعون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#)
يبحثونها ليعملوا ليقوموا بادوارهم تجاه هذا الدين. فكونك مسلم هذا يقتضي منك اعمالا. هذا نلزمك باعمال تجاه هذا حينما تسمع هذه النبوة من النبي صلى الله عليه وسلم التي حدثت بالفعل والتي نراها باعوية والتي حين - [00:21:03](#)
يسمعه بعض المسلمين في ازمان انتشار الاسلام في كل مكان قد يتعجب. قل معقول بعد ان انتشر الاسلام من الصين الى الاندلس معقول يعني هل من المعقول ان يتحقق هذا الحديث؟ وها نحن قدر علينا ان نرى هذا الحديث رأي العين. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:21:26](#)

يوشك ان تدعى عليكم الامم كما تتدعى الاكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا. انتم كثير هذا عمرو يزيد هذه الكلمة تزيد الامر عجا. يعني كثرة يجلسون حول القصعة ولا يقوم احدهم ليدفع عنها - [00:21:46](#)
ما السبب؟ انتم يومئذ كثير ولكن شف التوصيف النبوي المبهر صلى الله عليه وسلم. المؤيد من الله انتم يا وليدي كثير ولكن غثاء كغثاء السيل. ايه غثاء السيل؟ سيل قوة جارفة تتحرك - [00:22:09](#)
المية بتتحرك بقوة جارفة. لما الزيت بيكون قوي وتكون اعزكم الله الاوساخ والقاذورات والزبد على الجدران وعلى حافة النهر مسلا تكون غير متماسكة وبتكون كل جزئية من جزئيات التراب او القاذورات او زبد متفرقة. فالسيد بكل سهولة بينزعها. لكن لو في مجموعة من الاشجار والنخيل - [00:22:29](#)

مغروسة في الارض مترابطة جانب بعضها لا يفعل معها السيل شيء. لا يستطيع ان ينزعها. كلما امتدت جذور النخلة في الارض. وكان متماسكة لا يستطيع السيل ان ينزعها. لكن لما هي مجرد اوراق متفرقة على الارض يستطيع السيل بكل اريحية - [00:22:59](#)
ان ينزعه. ثم ماذا؟ يحملها معه. تيجي تبص على سيل جارف كده وتبص على منظر السيل من فوق. شوية زبد وفقايق اوراق متجمعة ثم هذا الغثاء يحمل. يقاد باتجاه السين. السيف قرر - [00:23:19](#)

المسيح وابن عيني. السيد قرر يحود شمال الغثاء بيحود معه شمال سنصبح امة محمولة تقاد امة لا تأخذ قراراتها بنفسها. امة يخطط لها امة يفعل بها ليست هي الفاعل. يا امة تقات. امة تحرك. ليست هي الامة التي تقود ليست امة متماسكة - [00:23:39](#)
لذلك قال بعض الشراح فانتم يومئذ متفرقين. مشتتين الحال. احوالكم آآ يعني متشتتة متفرقة البال كل واحد يفكر في حاجة. فبالتالي اصبحتم متفرقين. فاصبحنا كالغثاء. اصبح كل طائفة المسلمين مشغولة بنفسها. والتعصبات وتحزبات ونسينا الاسلام. وتفرقات واخترق المسلمون - [00:24:04](#)

بدل ما الكلمة الواحدة اللي بتجمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله اصبحنا شيعة متفرقين. وحذرنا الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ان هذه امتكم امة واحدة هم الامم المختلفة اجتمعوا. والامة الواحدة تفرقت - [00:24:37](#)
فكانوا هم كالاكلة الى القصوى وكنا نحن الغثاء. الامم المختلفة اجتمعت. والامة الواحدة افترقت. فكانوا قم كالاكل الى قصعتها وكنا

نحن هذه القصة. كنا نحن الغناء. انتم يومئذ كثير. ولكن كغناء السير - 00:24:57

ايضا الصحابة كانوا عايزين الامر يكون اوضح اكثر. طب ايه اللي هيوصل المسلمين للحالة دي؟ طبعا الصحابة قاعدين حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. مش متخيلين نيجي من يوم من الايام ده يحصل كأن احنا الصحابة اللي ضحوا في مكة وصبروا على الادي وجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يتركون هذا - 00:25:17

الدين يؤكل سيدنا ابو بكر واللي تعب مع النبي صلى الله عليه وسلم. واول من امن من الرجال في مكة وهاجر معه وكان معه وفي الغار ثم ضحى بكل ما له اكثر من مرة في سبيل الله. وثبت عند موت النبي صلى الله عليه وسلم. وحارب - 00:25:38
قال اينقص الدين وانا حي؟ لانه تعب عشان الدين. معقول بعد ما تعبنا عشان الدين ليكتمل هذا الدين. نتركه لينقص كان الصديق خلق ينقص الدين وانا احب فتخيل لما الصحابة يسمعون الكلام ده من النبي صلى الله عليه وسلم. طب عايزين توصيف ايه السبب؟ ايه اللي يخلي المسلمين - 00:25:58

متفرقين مختلفين متنازعين. انتم يومئذ كثير كغثال السير. ولينزعن الله المهابة من قلوب اهل اعدائكم برضو دي عقوبة دي عقوبة مش ده السبب اللي خلى هذه العقوبة تنزل علينا ان الاعداء يقبلون - 00:26:18

هنا الى القصعة بكل اريحية. يعني هو مش خايف. يعني هو جاي ياكل ينزعن الله المهابة من قلوب اعدائنا. مش حاسس باي مشكلة تجاه وليقذفن في قلوبكم الوهن. هنا بدأ الصحابة يحسوا ان في مفتاح للمشكلة. المشكلة اللي عندنا الرئيسية - 00:26:38
ان في قلوبنا الوهن. طيب فسأله وما الوهن؟ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف تفاعل الصحابة. مش مسلا يوشك ان عليكم قوم كما تداعى الاكلوت الى قصعته. فمممكن يقولوا ايه؟ طب خلاص واحنا نعمل ايه؟ والله اتفضلوا. هنعمل ايه يعني؟ لا الصحابة طب سبب القلة - 00:27:00

طيب السبب ايه اللي ممكن نعمله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن؟ خد بالك الصحابة من العرب. يعني عارفين اللغة كويس يعني عارفين يعني ايه كلمة وهم. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. ولا تهنوا ولا تحزنوا. فالصحابي مش بيسأل - 00:27:20

في اللغة ما معنى كلمة الوهن؟ هو عارف معنى كلمة الوهن. هو عارف ان ده من الضعف ومن الفشل. هو عارف كويس. انما الصحابي بيسأل ما الوهن من اين يأتيها الوهن؟ ما هو موجب هذا الوهن؟ ما هو السبب هذا الوهن؟ ما الذي يجعل في قلوبنا الضعف؟ ما الذي يجعل - 00:27:44

في حياتنا الذلة والمهانة. ده سؤال الصحابة. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم جابو عليه على السؤال ده. ما قالوش معنى الوهن الضعف. ما لوش معنى الوهن باللغة كذا لا النبي صلى الله عليه وسلم جابوا على سبب الوهن - 00:28:04

قال النبي صلى الله عليه وسلم انه عارف سؤال الصحابي لما قال الصحابي من الوهن يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا هذا المعنى الذي لا سيطر على قلب هذه الامة تحديدا. تقول لي طب الامم الثانية؟ بتحب الدنيا وبتكره الموت. على هذه الامة التي اصطفاه - 00:28:19

الله لتحمل هذه الامانة لتحمل هذا الوحي المحفوظ الذي لم يبديل ولم يحرف وارسل الله لها خير البشر محمدا صلى الله عليه وسلم. هذه الامة لها معاملة مختلفة تتعاملوا زي بقية الامم تتعاملون كبقية الامم يقذف الله في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن؟ قال حب الدنيا - 00:28:41

اي لا يريد شيئا من الآخرة هو عايز ان الذين رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. هو عايز دنيا وفقط. طب والدين؟ طب والآخرة فردوس وجهد النبي صلى الله عليه وسلم وجهد الصحابة والحوض النبي صلى الله عليه وسلم والصراط كيف سنلقى النبي صلى الله عليه وسلم على حوضه؟ كيف نشرب - 00:29:08

بيده صلى الله عليه وسلم ماذا سنقول له؟ هل سيقول لنا يوم القيامة بنس ما خلفتموني من بعدي؟ ام سيقول نعم ما قدمتم من بعدي. النبي صلى الله عليه وسلم الذي دخلت في دخل في وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم حلقتي المغفر. الخودة اللي -

دخلت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. والدم ينزل وابنته فاطمة تحاول ان توقف الدم ولا تستطيع. حتى انها تأتي بالحصير وتولع في الحصير وتضعه ليتوقف الدم من وجه النبي صلى الله عليه وسلم. انت متخيل؟ فتخيل جهد النبي - 00:29:54
صلى الله عليه وسلم الذي سار على قدمه من مكة الى الطائف يبحث عن مكان ليستقبل هذا الدين. وهاجر وهو مهدد بالقتل في اي لحظة. من مكة الى المدينة صلى الله عليه وسلم. هذا المجهود الذي بذل يصل الى هذا الدين. كيف سنقابله؟ ما هو المجهود المقابل -

حينما نلقى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ماذا سنقول له؟ وماذا سيقول لنا الذي يتناسى كل هذه الامور الغيبية التي ستحدث حتما حب الدنيا وكرهية الموت. لا يريد شيئا من الآخرة - 00:30:34
انتهى المعنى. هذا المعنى هو التمسك بالارض. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ ثقلتم الارض. المعنى ده حب الدنيا اجعل اي انسان ثقيل. فحينما يطلب منه اي شيء للدين مش فاضي - 00:30:52
اي شيء حتى ابسط الاشياء حفظ القرآن ان يتعلم دينه ان يعلم اولاده. ما فيش وقت ما هذا الثقل؟ يعني ليه في ثقل تجاه الدين؟ حب الدنيا وكرهية العمر. هذا المعنى حينما اصبح مبثوثا - 00:31:09

في قلوب المسلمين اصبح الكل ينظر الى الارض. لا ينظر الى السماء. الكل بينظر الى الارض راس الكل مشنت فتتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصرتها امة مشغولة بالارض. امة تنظر الى الارض لا تنظر الى السماء. امة متفرقة. فاصبحت كالاوراق على جانب السيل يأخذها معه - 00:31:30

حيثما ذهب حب الدنيا. اذا احبتي في الله حينما نسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم دورك ان تصرف تغلغل هذا الحب عن قلبك ان تصرف الوهن عن نفسك انت. تقول لي ثم ماذا؟ لما انا مجرد ان انا اصرف الوهن عن قلبي وعن اولادي وعن من حولي - 00:31:53

وابت سنة النبي صلى الله عليه وسلم وابث القرآن بين الناس. هل هذا سيكفي؟ نعم. هذا يكفيك انت لتنجو. هذا قد لا يكفي لنصرة عموم الدين. لكن يكفيك انت لتنجو امام الله سبحانه وتعالى وامام النبي صلى الله عليه وسلم حينما تذهب الى حوضه الشريف لتشرب - 00:32:15

ومن يده الشريفة شربة لا تظمأ بعدها ابدا. هذا يكفيك ان تقول لله سبحانه وتعالى يوم القيامة وان تقول للنبي صلى الله عليه وسلم فعلت كذا وكذا فهزم بوسعي بلغني حديثك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الاشكال الاكبر هو حب الدنيا - 00:32:35
صرفت ذلك عن نفسي. صرفت ذلك عن نفسي وكان شعاري ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. ده كان شعار في حياتي. هذا ما استطعت ان اقوم به تنجو يوم القيامة. تنجو في قبرك حينما تسأل في - 00:32:55

ما دينك؟ تقول لهم ديني. انتم تسألوني عن ديني. ديني الذي ضحيت من اجله. ديني الذي بذلت من اجله. ديني الذي قضيت جزءا من عمري لنصرته. فتجيب بكل اريحية. تسأل عن شيء خالط بدنك ولحمك. تسأل عن شيء - 00:33:15
لطالما خابر عقلك تسأل عن شيء اختلط بلحمك وبدمك فتجيب وتقول ديني الاسلام لا تقولها ها لا ادري ما اعرفش ديني. تسألوا عن ايه؟ يعني كنتم قصدكم ايه؟ هكذا يجيب بعض الناس والعياذ بالله - 00:33:35

في القبر قلها لا ادري ما اعرفش ما اعرفش الدين ده كان عايز ايه اصلا؟ ولا هو كان بيطالبنا بايه؟ ما اعرفش. ولا نصرته ولا تعبت عشائه ولا سألت عليه - 00:33:55

ولا اتعلمت ولا سألت حلال ولا حرام ولا شغلت بالي. ها لا ادري. هكذا يجيب بعض الناس. ولكن المؤمن الذي بذل يجيب بل تجيب كل اعضاءه. تجيب كل اعضاءه. ديني الاسلام. هكذا نلقى الله سبحانه وتعالى - 00:34:05
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم هب لنا من امرنا رشدا. اللهم اصرف عنا الفتن ومنها بطل. اللهم اصرف عن بلاد المسلمين ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصرف عن بلاد المسلمين الفتن ما ضر

منها وما بطن. اللهم قيد لهذه الامة امر رشد. يعز - 00:34:25

طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:34:45